التغير المناخي

مشروع الإعداد الهيدروفلاحي لحماية سهل سايس

SAISS Projet
Ensemble Sauvons le Saiss

وزارة الفلاحة و الصيد البحري
و التنمية القروية و المياه والغابات

الجيل الأخضر
GÉNÉRATION GREEN
2020 - 2030

AGENCE du bassin hydraulique du SEBOU
وكالة الحوض المائي لسبو

European Bank for Reconstruction and Development

GREEN CLIMATE FUND

للتواصل :

شارع الجيش الملكي، صندوق البريد 74، فاس ، المغرب

05 35 94 20 25

contact@sauvons-saiss.ma

www.sauvons-saiss.ma

SAISS Projet
Ensemble Sauvons le Saiss

يهدف مشروع الإعداد الهيدروفلاحي، إلى تعزيز استقرار الموارد المائية بسهل سايس. من خلال تحويل 125 مليون متر مكعب من المياه سنويًا من سد مداز ورغم أنه لا يشكّل حلًا شاملًا لجميع الإكراهات المطروحة، الا أنه يوفر استجابة عملية للتخفيف من آثار التغير المناخي على النشاط الفلاحي، ويساهم في تقوية قدرة الساكنة المحلية على التكيّف. كما يبرز هذا المشروع أهمية التدخل الاستباقي للحد من تفاقم الضغط المائي، وضمان مستقبل أكثر استدامة للقطاع الفلاحي بسهل سايس.

جميعا لإنقاذ سايس

يزداد تأثير تغير المناخ على ندرة الموارد المائية على المستوى العالمي، حيث يؤدي ارتفاع درجات الحرارة إلى زيادة معدلات التبخر وتقليص احتياطيات المياه العذبة في البحيرات والمياه الجوفية. كما يتسبب تراجع انتظام هطول الأمطار في حدوث فترات جفاف طويلة، ما يجعل توفر المياه أمراً أكثر صعوبة وغير مضمون.

ويواجه سهل سايس، المعروف بتربته الخصبة ودوره الحيوي في الفلاحة الوطنية، تحديات كبيرة نتيجة هذه الظواهر المناخية، ما يستدعي وضع استراتيجيات مستدامة لإدارة الموارد المائية وضمان استمرارية النشاط الفلاحي في المنطقة.

- ارتفاع درجات الحرارة بمعدل 1.8 درجة مئوية خلال الخمسين سنة الأخيرة.
- فرشة مائية تعاني من استغلال مفرط بعجز يبلغ 137 مليون متر مكعب سنويًا.
- انخفاض المردودية الفلاحية بنسبة 40% وتزايد الأراضي المتروكة.

هذه الآثار لا تهدد الفلاحة فقط، بل تهدد كذلك الساكنة التي تعتمد عليها كمصدر للعيش.

مؤشرات التغير المناخي

اتجاهات مسجلة

تسجيل درجة حرارة قياسية بلغت 47.1°C بمكناس وما يصل إلى 90 يومًا سنويًا من الحرارة المرتفعة جدًا (أكثر من 35 درجة مئوية).

انخفاض متوسط في التساقطات المطرية بنسبة 30% مع فترات قد تصل إلى 8 أشهر دون تساقطات مهمة.

إجهاد مائي

انخفاض سنوي بمعدل 3m في مستوى الفرشة المائية، مما يؤدي إلى عجز مائي خطير يبلغ 137 مليون متر مكعب سنويًا.

بعض الأودية والينابيع بالسهل شهدت تراجعًا في صبيبها بنسبة 50%.

توقعات لسنة 2030

انخفاض إضافي متوقع بنسبة 20% في التساقطات المطرية

ارتفاع حاجيات المزروعات من المياه من 4500 متر مكعب للهكتار إلى 5625 مترًا مكعبًا للهكتار.

مع الوضع الحالي وهذه التوقعات المقلقة، بات التدخل ضرورة ملحة لا يمكن تجاهلها. فبدون اتخاذ إجراءات عاجلة، قد يؤدي استمرار انخفاض التساقطات وازدياد الطلب على المياه إلى تفاقم العجز المائي، مما سيؤثر سلبًا على الإنتاج الفلاحي والأمن الغذائي في المنطقة.

المشروع الهيدروفلاحي

وُضع هذا المشروع استجابة للاحتياجات الخاصة بسهل سايس، حيث يدمج حلولاً تراعي الإكراهات المناخية المحلية. ويهدف مشروع الإعداد الهيدروفلاحي إلى نقل 125 مليون متر مكعب من المياه سنويًا من سد مداز إلى نحو 30 ألف هكتار، لتخفيف الضغط على الفرشات المائية وضمان تزويد حوالي 7200 أرض فلاحيّة بالمياه. كما يساهم المشروع في تعزيز التدبير المستدام للموارد المائية من خلال التكوين والمتابعة التقنية للفاعلين المحليين، بهدف تشجيع ممارسات فلاحيّة أكثر استدامة.

بالنسبة للفلاحة :
تثبيت المردودية وتأمين الإنتاج.

بالنسبة للبيئة :
الحفاظ على الفرشات المائية وإعادة تأهيلها.

بالنسبة للمجتمع :
إنعاش الاقتصاد.